حملت لخاطئ عالماً بزيادتي عليه في الغنى واليسار وهو مع
ذلك يمدني بالمال فإذا أقبلته بالقبول فقد جعلته ممن خص عليه
حالي وأما العزة التاعنة بما لا يحتاج معه إلى الهدايا كأني أقول
له أنكر عليك ما فعلت فإني غني عنه وعليه ورد قوله
فما آتاني الله **فإن قلت** فما وجه الاضراب قلت
لما أنكر عليهم الامداد وعلل إنكاره أضرب عن ذلك إلى بيان السبب
الذي حملهم عليه وهو أنهم لا يعرفون سبب رضى ولا فرح
إلا أن يهدى إليهم حظ من الدنيا التي لا يعلمون غيرها ويجوز أن
تجعل الهدية مضافاً إلى المهدي ويكون المعنى بل أنتم بهديتكم هذه
التي أهديتموها تفرحون فرح افتخار على الملوك بأنكم قدرتم
على إهداء أمثالها ويحتمل أن تكون عبارة عن الرد كأنه قال بل أنتم
من حقكم أن تأخذوا هديتكم وتفرحوا بها ارجع خطاب للرسول
وقيل للهدهد محملاً كتاباً آخر لا قبل طاقة وحقيقة القبل المقابلة
والمقاومة أي لا يقدرون أن يقابلوهم وقرى ابن مسعود
لا قبل لهم بهم والضمير في منها لسبأ والذل أن يذهب عنهم
ما كانوا فيه من العز والملك والصغار أن يقعوا في أسر واستعباد ولا
يقتصر بهم على حال أن يرجعوا سوقة بعد أن كانوا ملوكاً
الخفاء أمرت عند خروجها إلى سليمن عليه السلام باستيثاقها
من عرشها فجعلت عرشها في آخر سبعة أبيات بعضها في بعض

في

في آخر قصر من قصور سبعة وغلقت الأبواب ووكلت به حرساً
يحفظونه ولعله أوحي إلى سليمن باستيثاقها من عرشها
فأراد أن يغرب عليها ويريها بذلك بعض ما خصه الله به من إجراء العجائب على يده مع
الاطلاع على عظيم قدرة الله وعلى ما يشهد لنبوة سليمن ويصدقها
وعن قتادة أراد أن يأخذه قبل أن تسلم لعلمه أنها إذا أسلمت لم
يحل له أخذ مالها وقيل أراد أن يؤتى به فينكر ويغير ثم ينظر
أتثبته أم تنكره اختباراً لعقلها وقرئ عفريت والعفر والعفريت
والعفرية والعفارية والعفاريت من الرجال الخبيث المنكر الذي يعفر
أقرانه ومن الشياطين الخبيث المارد وقالوا كان اسمه ذكوان لقوي
على حمله أمين آتي به كما هو لا آخذ منه شيئاً ولا أبدله الذي
عنده علم من الكتاب رجل كان عنده اسم الله الأعظم وهو
يا حي يا قيوم وقيل يا إلهنا وإله كل شيء إلهاً واحداً لا إله إلا أنت
وقيل يا ذا الجلال والإكرام وعن الحسن الله والرحمن وقيل
هو آصف بن برخيا كاتب سليمان وكان صديقاً عالماً وقيل
اسمه اسطوم وقيل هو جبريل وقيل ملك أيد الله به سليمن
وقيل هو سليمن نفسه كأنه استبطأ العفريت فقال له أنا
أريك ما هو أسرع مما تقول وعن ابن لهيعة بلغني أنه
الخضر عليه السلام علم من الكتاب المنزل وهو علم الوحي والشرائع
وقيل هو اللوح والذي عنده علم منه جبريل وآتيك به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1